يريدُ (الثعالبَ وأرانبَها) فكانَ الشعرُ ينكسر لو ذكرَ (الباءَ) في الثعالبِ وتفسدُ القافيةُ لأَنّ رويَهُ الياءُ فابدلَ الباءَ لأَنّ الحركةَ لا تدخلُها فينكسرُ الوزنُ فكذلكَ أَبدلَ ياءً في (الحَمِي) وهو يُريدُ (الحَمامَ) ومِنْ قبيحِ ما جَاءَ في الضرورةِ عندَ النحويينَ .

قالَ أبو بكر : وهو عندي لا يجوز ألبتَة بوجه من الوجوه شعر ينشدونه يجعلون فيه الألف التي هي بدل من التنوين بمنزلة هاء التأنيث فيظهرون الياء قبلها كما يقولون : شقاية وشقاوة وذلك قوله :